



- أُنقن الثوار الطريق فن حرب العصابات، وتغلبوا على عدم وجود معاصي كالجحال والغابات، وشقوا طريقاً بدأ يحقق ثماره فقد تطورت المجموعات إلى كتائب وهابي تتطور إلى ألوية عاملة تشن حرب الإستزاف والتشتيت ضد النظام، بسيطرة قصيرة طيارة أو طويلة لأيام، حيث ينتقلون من منطقة محررة مؤقتاً إلى أخرى ، وبات النظام بحاجة إلى دبابة في كل زقاق صغير من مدينة أو قرية، لأن الثورة في كل مكان وكل قلب نظيف في هذا الوطن، وهذه هي الإشارة الأولى لقرب الإنتصار.

- يتزايد عدد المنشقين يومياً من الضباط وكذا ينتظر الجنود (الذين إلتحقوا ليخدموا الوطن) اللحظة لتبصير الهرب لبيوتهم أو الإنضمام للثورة لأنهم أبناءنا أما جماعته فهم بالأغلبية ضباط وما ذا ينفع الضباط بدون الجنود!

- بدأ المنافقون (الذين إلتحقوا بالنظام ليكسبوا من الفساد ويتزعموا على حساب الوطن) ينسقون عن النظام ويهربون من سفينته، وهذه شهادة منهم بإقتراب غرقها وهم ضباط أمن ومسؤولين وسفراء (الذين قبل توبتهم إذا لم يجرموا ولكن لا تقبل قيادتهم أبداً فأعذروني يا محمد حبش ورياض نعسان آغا الذي لم يجرح النظام بكلمة لا قيادة لكم بعد ..) ونقول للباقي تذكروا أنه بعد أن ينفح بالصور فلا توبة مقبولة فأسرعوا، ونقول لهيئة التنسيق لن ينفعكم ان تكونوا مع المعارضة وتكونوا مع السلطة، وأن قيادة المجتمع القادم تحتاج لمن ضحوا وليس لمن يرضوننا ويرضون النظام (الشبيه بعلمانية وقومجية لهم).
- ويدأت الفلوب المريضة تفرّك أيديها، وتحرق وتلملم للمناصب، والحمل على الأكتاف واللحصص في الوزارات، وسيكون للنصر عشراتآلاف من الآباء،

وأقول لهؤلاء جميعا: إن ثوار الثورة في الداخل سيكونون هم أصحاب النقلة لصدق الإنتخاب دون تمسك بالحكم. نحن نريد أن تتغير الخريطة السياسية في مستقبل سوريا، لأن الثورة أفرزت من ثبت أنهم يحبون وطنهم ويفدونه، وهم الذين

سيقودون المرحله فأعطوهن الدعم، وسيعطونا أياديهم لتقبيلاها .

- بدأت إسرائيل بالخطط والحسابات لوضع جدار عازل بعد أن بدأت ملامح ترنيح حامي حماها، كما بدأت تحسب أن السلاح بعد زوال الطاغية سيكون مخيماً ومنه الكيماوي.

أما آخر علامات قرب الفجر فهي إقتراب تدخل الغرب:

- إن الغرب الذي كان طوال عمر الثورة يتصرف كالبط (يعطي الحنين ولا يعطي الحليب) فسيتدخل قبيل بزوغ الفجر بـ 5 دقائق ليقول إنه صنع هذا الفجر، كما حصل في فتح كابول حين أعطت أمريكا بعض الصواريخ، علماً أن الأفغان كانوا قد دفعوا قبلها مليون شهيد لطرد الإحتلال السوفييتي. لقد عرفناكم قاتلوا: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِنَّا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّنْ رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَئِسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ } (10) سورة العنكبوت

ليس من كف أي من المنافقين سيشرق الفجر الذي نحلم به، بل من دماء الشهداء وخاصة المقاتلين منهم ، فملايين القبل على قبورهم ورؤوسنا للأسفل، تتحني أمام ترابهم الذي يعانق أجسادهم الطاهرة برهبة وتعظيم وخشوع. ويا حسرة من فاتهم أجر وشرف المشاركة في هذه الثورة .

أيها الفجر العظيم: كل العيون متوجهة إليك.. وكل الأيتام والأرامل والثكالي بإنتظارك.. وإرادة الله وعزيمة جنده الثوار تقول: لا بد أن تأتي .. فتعال سريعاً ولا تتأخر.

المصادر: